كنت واقفا بين يدي المعتصم وهو جالس على حير الوحش والخيل تعرض عليه وهو يشرب وبين يديه علويه ومخارق يغنيان فعرض عليه فرس كميت أحمر ما رأيت مثله قط فتغامز علويه ومخارق وغناه علويه .

(وإذا ما شربوها وانتشَوْا ... وَهَبُوا كلّ جَوَادٍ وطِمِرّ) .

فتغافل عنه .

وغناه مخارق .

(يَهَبُ البِيضَ كالظّباءِ وجُرْداً ... تحت أجْلاَلِها وعِيسَ الرّكابِ) .

فضحك ثم قال اسكتا يا ابني الزانيتين فليس يملكه واﷲ واحد منكما .

قال ثم دار الدور فغنى علويه .

(وإذا ما شرِبوها وانتَشَوْا ... وَهَبُوا كلّ بِغالٍ وحُمُرْ) .

فضحك وقال أما هذا فنعم وأمر لأحدهما ببغل وللآخر بحمار .

حدثني عمي قال حدثنا عبد اﷲ بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد الأبزاري قال .

كنا عند زلبهزة النخاس وكانت عنده جارية يقال لها خشف ابتاعها من علويه وذلك في شهر رمضان ومعنا رجل هاشمي من ولد عبد الصمد بن علي يقال له عبد الصمد وإبراهيم بن عمرو بن نهبون وكان يحبها فأعطى بها زلبهزة أربعة آلاف دينار فلم يبعها منه وبقيت معه حتى توفيت فغنتنا أصواتا كان فيها